

القواعد

في اللغة العربية



الحديث الشريف
الهدى والعلم

الصف الثاني عشر
شرح وتمارين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ؛ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلِمَ وَعِلْمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ)

□ اللغويات :

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
نقية	طيبة خصبة	الكَلَأُ	اليابس والرطب من النبات
قبلت	استجابت وانتفعت	العشب	الرطب من النبات
أجادب	الأرض التي تمسك الماء فلا يتسرب ولكنها لا تنبت .	أصاب منها طائفة	أي وصل الماء إلى قطعة أخرى من الأرض
قيعان	الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت	فقه	أي صار فقيهاً ، والفقه هو: (الفهم)

□ شرح الحديث :

صَرَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ مَثَلًا بِالْغَيْثِ الْكَثِيرِ، فَكَمَّا أَنَّ الْغَيْثَ يُخَيِّى الْبَلَدَ الْمَيِّتَ فَالرِّشَادَ وَكُلَّ عِلْمٍ نَافِعٍ جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَيِّى الْقُلُوبَ الْمَيِّتَ .
ثُمَّ شَبَّهَ أَصْنَافَ النَّاسِ فِي تَقْبَلِهِمْ لِلْهُدَى وَالْعِلْمِ بِالْأَرْضِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْغَيْثُ، فَمِنْهُمْ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ شَرِبَتْ فَانْتَفَعَتْ فِي نَفْسِهَا وَأَنْبَتَتْ فَانْفَعَتْ غَيْرَهَا، وَمِنْهُمْ الْجَامِعُ لِلْعِلْمِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِيمَا جَمَعَ لِكَثْرَةِ نَقْلِهِ لِغَيْرِهِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْتَقَرُّ فِيهَا الْمَاءُ فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ الْعِلْمَ فَلَا يَحْفَظُهُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَنْقُلُهُ لِغَيْرِهِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْضِ السَّيِّئَةِ أَوْ الْمَلْسَاءِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الْمَاءَ أَوْ تُفْسِدُهُ عَلَى غَيْرِهَا .

استخلص معنى سامياً من الحديث الشريف ، مستدلاً عليه

*** تضمن الحديث الشريف كثيراً من المعاني السامية. استخلص المعنى الرئيس للحديث الشريف .

ج : المعنى الرئيس : الناس متفاوتون في تقبلهم للهدى والعلم الذين جاء بهما الرسول (ﷺ) .

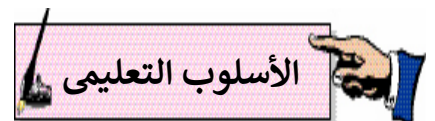
ج : المعاني المستخلصة من النص :

الدليل	المعنى
مثل ما بعثني به الله من الهدى والعلم كمثّل الغيث الكثير	بالهدى والعلم تتقدم البشرية وترقى لمعاني الخير والرشاد.
وَكَانَ مِنْهَا نَفِیَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتْ الْكَلَّا	المؤمن العالم أفضل الناس لأنه ينتفع بالعلم وينفع غيره
كَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكْتَ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا .	المؤمن ناقل العلم أقل درجة من العلماء الفقهاء
وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلًّا .	لا خير فيمن أعرض عن الهدى والعلم اللذين جاء بهما الرسول (صلى الله عليه وسلم) .
فَذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ فَهَّ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ، وَمَثَلٌ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ .»	يتباين موقف الناس من الإيمان برسالة الهدى والعلم التي جاء بهما الرسول (ﷺ)

لاحظ : القضية أمر يختلف الناس في الإيمان به وتصديقه .



القضية : بعثة النبي (ﷺ) وإرساله حاملاً راية العلم والهدى إلى البشرية ، وتفاوت الناس في الإيمان برسالته



❖ الرسول (صلى الله عليه وسلم) معلم البشرية يعطي درساً في أسلوب التعليم .
ما الأسلوب التعليمي في الحديث الشريف ؟ وما فائدته ؟

وفائده : تقريب المعنى إلى الأذهان في صورة محسوسة .

الأسلوب التعليمي في الحديث الشريف :
ضرب المثل (التشبيه التمثيلي)

2

صنّف الناس وفق مواقفهم من الهدى والعلم .

1. المؤمن العالم .

ناقل العلم .

3. الكافر المعرض عن الهدى والعلم .

3

❖ بم مثل الرسول الكريم أصناف الناس الثلاثة في تقبلهم للعلم ؟

من فقه في دين الله فعلم وعلم وعمل وهو (المؤمن) .

مثل الأرض النقية التي تقبل الماء وتنبت الزرع .

من تلقى العلم ونقله للناس بغير تفقه وهو (ناقل للعلم)

مثل الأرض الأجاذب التي تحفظ الماء ولا تنبت الزرع .

من رفض الهدى والعلم وهو (الكافر)

مثله بالأرض القيعان التي لا تحفظ الماء ولا تنبت الزرع .

4

يفاضل بين صنفين من الناس وردا في الحديث الشريف .

: قسّم الحديث الناس في تقبلهم للهدى والعلم إلى ثلاثة أصناف .

فاضل بين الصنفين الأول والثاني ؟

ج: الشبه : يتشابهان في قبول الهدى والعلم وتوصيله إلى الناس ، فكلا منهما قبل الهدى والعلم وأبلغ بهما غيره .
الاختلاف : يختلفان في درجة التفقه والعلم فالأول مؤمن عالم فقيه ، أما الثاني فمؤمن ناقل للعلم .

5

يستخلص وجه الذم في الحديث الشريف، مبينا سببه .

جاء الذم في الحديث للطائفة التي أعرضت عن الهدى والعلم ؛ لأنها لم تستفد مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولم تعمل به أو تنقله إلى الناس ، وهؤلاء مذمومون على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم

6

وضّح المقصود بكل من (الهدى) و (العلم) مستخلصاً العلاقة بينهما .

الهدى : الدلالة بلطف إلى الإيمان بكل ما يتعلق بالعقيدة الصحيحة والمقصود (الإسلام والرشاد)

العلم : العلوم الشرعية و ما يرتبط بها من علم نافع

العلاقة وثيقة بين الهدى والعلم . وضّح ذلك

7

العلاقة بين الهدى والعلم : علاقة تلازم
فالهدى و العلوم الشرعية لا يمكن الفصل بينهما فهما مرتبطان بالقرآن وسنة الرسول (ﷺ) ؛ لذا فهما متلازمان
فلا غنى للمؤمن عن العلم الشرعي ليقوم بشرائع دينه ، ولا خير في علم بغير هدى .

ما المقصود بكل لفظ أو تعبير مما يلي :

8

التعبير	المقصود
وَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةً قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا ..	هم الذين تقبلوا الهدى والعلم فأمنوا وعلموا وعملوا بما تعلموا ، وعلموا الناس ، وهؤلاء هم (المؤمنون) .
(وكان منها أجادب)	هم أولئك الذين لهم عقول واعية قادرة على جمع العلم ، ونقله للآخرين ، وهؤلاء هم (ناقلو العلم) .
(إنما هي قيعان)	هم الذين يعرضون عن العلم والخير ، فلا علم لهم ولا عمل ، وهؤلاء هم (الكافرون) .
(لم يرفع بذلك رأساً)	أعرض عما جاء به الرسول ﷺ من الهدى والعلم ، و صدّ عنه ونفر منه
(ونفعه ما بعثني الله به)	لا فائدة من تحصيل العلم دون أن يستفيد الإنسان منه في حياته وسلوكه وأخلاقه

بيّن أثر الالتزام بمعاني الحديث الشريف على الفرد والمجتمع .

9

على المجتمع : يقوى المجتمع ويصبح قادراً على مواجهة التحديات في المستقبل .

على الفرد : يسمو خلقه ويكون نافعا لنفسه وغيره من المؤمنين .

يستخلص من النصّ سمة الأسلوب النبويّ

10

السمة البلاغية	معناها وأثرها
التمثيل ووضوح الفكر	شبه الرسول ﷺ أصناف الناس في تقبلهم للهدى والعلم بأنواع الأرض في تقبلها لماء المطر مما يقرب المعنى إلى أذهان الناس .
حسن التقسيم	❖ قسّم الرسول الكريم أصناف الناس الثلاثة في تقبلهم للعلم 1. من فقه في دين الله فعلم وعلم ← مثله بالأرض النقية التي تقبل الماء وتنبت الزرع. 2. من تلقى العلم ونقله للناس ← مثله بالأرض الأجادب التي تحفظ الماء ولا تنبت الزرع. 3. من رفض الهدى والعلم ← مثله بالأرض القيعان التي لا تحفظ الماء ولا تنبت الزرع .

القول	التعليل
قول الرسول - ﷺ : (بعثني) ولم يقل (أرسلني) .	لأن رسالة الإسلام فيها حياة للناس ونجاة لهم .
اختيار الغيث دون غيره من سائر أسماء المطر	لأن الغيث المطر النافع .
تنكير طائفة (وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ)	للتقليل من شأن هؤلاء المعرضين عن الهدى والعلم .
قوله (صلى الله عليه وسلم) (لم يقبل)	لأن التعبير (لم يقبل) يؤكد تعمد رفض هؤلاء للهدى والعلم وأن كفرهم كان بإرادتهم وتصميمهم ، وأنهم المسؤولون عن ذلك الاختيار
ذَكَرَ الْعُشْبَ بَعْدَ الْكَلَاءِ فِي قَوْلِهِ ﷺ (فَأَنْبَتَتْ الْكَلَاءُ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ) ؟	ليظهر تعدد جوانب الخير الذي تنتجه الأرض الطيبة وكذلك تتعدد جوانب الخير الصادر عن المؤمن .
عطف (وَلَمْ يَقْبَلْ) على ما قبلها في قوله ﷺ (لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ)	للتأكيد على شدة إعراض هؤلاء الكافرين عن هدى الله
تنكير (رَأْسًا) في قوله ﷺ (لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ) ؟	تقليل وتحقير شأن من أعرض عن العلم والهدى .
عطف (وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا) على ما قبلها في قوله ﷺ (إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا)	للتأكيد أن هؤلاء الكافرين لا خير فيهم .

❶ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ

علاقة ما تحته خط بما قبله في الحديث الشريف : نتيجة

❷ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرُّوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا

علاقة ما تحته خط بما قبله في الحديث الشريف : تفصيل

❸ وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا.

علاقة ما تحته خط بما قبله في الحديث الشريف : تفصيل

❹ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ

علاقة ما تحته خط بما قبله في الحديث الشريف : توكيد

السؤال الأول : اقرأ الحديث الشريف ثم أجب عما بعده من أسئلة :

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمَسَكْتَ الْمَاءَ فَتَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا؛ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَتَفَعَّهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.»

1. تضمن الحديث الشريف كثيراً من المعاني السامية. استخلص المعنى الرئيس للحديث الشريف .

2. ما الأسلوب التعليمي في الحديث الشريف ؟ وما فائدته ؟

3 - (وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ)

بيّن المقصود بما تحته خط في النص السابق .

4 : « مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ.. »

وضّح المقصود بكل من (الهدى) و (العلم) مستخلصاً العلاقة بينهما .

5. اختر المكمل الصحيح من بين البدائل التالية بوضع خط تحته :

تمثل الأرض النقية في النص السابق من أصناف الناس :

المؤمن العالم . المؤمن ناقل العلم . الكافر الجاحد . المنافق المستكبر .

السؤال الثاني : اقرأ الحديث الشريف ثم أجب عما بعده من أسئلة :

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمَسَكْتَ الْمَاءَ فَتَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا؛ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَتَفَعَّهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.»

1 : استخلص المعنى الرئيس لما تحته خط في النص السابق :

س2 : بيّن أثر الالتزام بمعاني الحديث الشريف على الفرد والمجتمع .

س3 . (فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ) .

ما المقصود بقول الرسول - صلى الله عليه وسلم : (نقية) ؟

4 - : علل : قول الرسول - صلى الله عليه وسلم (فَعَلِمَ وَعَلَّمَ)

5 . اختر المكمل الصحيح من بين البدائل التالية بوضع خط تحته :

أ - من السمات البلاغية البارزة في الحديث الشريف :

التمثيل ووضوح الفكر . الأسلوب القصصي . المحسنات غير المتكلفة . تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء

ب - تمثل الأرض القيعان في النص السابق من أصناف الناس :

المؤمن العالم . المؤمن ناقل العلم . الكافر الجاحد . المنافق المستكبر .

السؤال الثالث : اقرأ الحديث الشريف ثم أجب عما بعده من أسئلة :

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمَسِكَ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا؛ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.»

س1 : استخلص المعنى الرئيس لما تحته خط في النص السابق :

س2 : في قوله ﷺ (إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا)
ما المقصود بقول الرسول - صلى الله عليه وسلم : (قيعان) ؟

س3 : علل : قول الرسول - صلى الله عليه وسلم ﷺ : (بعثني) ولم يقل (أرسلني) .

4 . اختر المكمل الصحيح من بين البدائل التالية بوضع خط تحته :

أ - من السمات البلاغية البارزة في الحديث الشريف :

حسن التقسيم . الأسلوب القصصي . المحسنات غير المتكلفة . تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء .

ب - فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ .

علاقة ما تحته خط بما قبله في الحديث الشريف :

إجمال . تفصيل . تعليل . نتيجة .

السؤال الرابع : اقرأ الحديث الشريف ثم أجب عما بعده من أسئلة :

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمَسِكَ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا؛ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.»

س1 : استخلص المعنى الرئيس لما تحته خط في النص السابق :

س2 : للحديث الشريف غايات عظيمة . استنتج اثنتين منها

س3 : ما المقصود بقول الرسول - صلى الله عليه وسلم : (أجادب) :
في قوله ﷺ (وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمَسِكَ الْمَاءَ) ؟

4 . ضع خطأ تحت المكمل الصحيح فيما يلي :

أ - المقصود بالهدى في الحديث الشريف .

القرآن الكريم . الإسلام . السنة النبوية . مكارم الأخلاق

ب - المقصود بقوله (لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا) في الحديث الشريف .

الإعراض عن الإيمان . الغفلة والجهل . الذل والهوان . السخرية والاستهزاء

السؤال الخامس : اقرأ الحديث الشريف ثم أجب عما بعده من أسئلة :

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمَسَكَتِ الْمَاءَ فَتَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا؛ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.»

س1 : صَنَّفَ النَّاسَ وَفَقَّ مَوَاقِفَهُمْ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ .

س2 : (ضرب المثل) من سمات الأسلوب النبوي في النص السابق . دلل على ذلك ، مبيناً أثره

س3 . علل : اختيار الغيث دون غيره من سائر أسماء المطر .

4 . اختر المكمل الصحيح من بين البدائل التالية بوضع خطٍ تحته :

أ - تمثل الأرض (الأجادب) في النص السابق من أصناف الناس :

المؤمن العالم . المؤمن ناقل العلم . الكافر الجاحد . المنافق المستكبر .

ب - وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمَسَكَتِ الْمَاءَ فَتَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا

علاقة ما تحته خط بما قبله في الحديث الشريف :

إجمال . تفصيل . تعليل . نتيجة .

السؤال السادس : اقرأ الحديث الشريف ثم أجب عما بعده من أسئلة :

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا؛ فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أُمَسَكَتِ الْمَاءَ فَتَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا؛ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.»

س1: قَسَمَ الْحَدِيثُ النَّاسَ فِي تَقْبَلُهُمُ لِلْهُدَى وَالْعِلْمِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ . فَاضِلُ بَيْنِ الصَّنِفَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَانِي ؟

س2 : (وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ)

في قوله (صلى الله عليه وسلم) ما يؤكد مسؤولية الإنسان عن اختياره . وضح ذلك

س3 . ضع خطأً تحت المكمل الصحيح فيما يلي :

المقصود بالعلم في الحديث الشريف :

- العلوم الطبيعية
- العلوم الشرعية
- العلوم الإنسانية
- العلوم الاجتماعية

إجابة تدريبات الموضوع الأول : (الهدى والعلم)

إجابة السؤال الأول :

- 1- المعنى الرئيس : الناس متفاوتون في تقبلهم للهدى والعلم الذين جاء بهما الرسول (ﷺ)
- 2- الأسلوب التعليمي : ضرب المثل (التشبيه التمثيلي) ، وفائدته : تقريب المعنى إلى أذهان الناس في صورة محسوسة .
- 3 - يؤكد تعمد رفض هؤلاء للهدى والعلم وأن كفرهم كان بإرادتهم وتصميمهم ، وأنهم المسؤولون عن ذلك الاختيار .
- 4 : الهدى : الهداية والرشاد إلى العقيدة الصحيحة ، والمقصود (الإسلام) .
- العلم : إدراك الشيء على حقيقته ، والعلم المقصود في الحديث : هو العلم بالعلوم الشرعية .
- والعلاقة بين الهدى والعلم : علاقة تلازم . 5 - المؤمن العالم

إجابة السؤال الثاني :

- 1 : المؤمن العالم أفضل الناس لأنه ينتفع بالعلم وينفع غيره
- 2- على الفرد : يحيا الفرد سعيداً آمناً مطمئناً . يسمو خلقه ويكون نافعاً لنفسه وغيره من المؤمنين .
- على المجتمع : يجعل الأمة تترقي والمجتمعات تقوى وتتماسك . تصبح الأمة قادرة على مواجهة التحديات في المستقبل
- 3- الأرض الخصبة وتمثل (المؤمن العالم الفقيه) الذي تقبل ما جاء به النبي ﷺ من الهدى والعلم
- 4- : يدل على ضرورة أن يتعلم المؤمن ثم يبذل العلم ويعلمه للآخرين
- 5- اختر المكمل الصحيح من بين البدائل التالية بوضع خطٍ تحته :
أ - التمثيل ووضوح الفكر ب - الكافر الجاحد

إجابة السؤال الثالث :

- 1 : المؤمن ناقل العلم فيه خير لكنه أقل درجة من العلماء الفقهاء .
- 2: الأرض السبخة وتمثل (الكافر المعرض عن الهدى والعلم) الذي لم يستفد مما جاء به الرسول ﷺ ولم يعمل به أو ينقله إلى الناس
- 3: تدل على أن رسالة الإسلام فيها حياة للناس ونجاة لهم .
- 4- أ. حسن التقسيم ب - نتيجة

إجابة السؤال الرابع :

- 1 : لا خير فيمن أعرض عن الهدى والعلم اللذين بُعث بهما الرسول (صلى الله عليه وسلم) .
- 2- حث الناس على تقبل الهدى والعلم والعمل به . بيان أهمية تحصيل العلم النافع والتحلي بأخلاق العلماء العاملين
- الدعوة إلى التفقه في الدين والسعي إلى طلب العلم والانتفاع به ونقله للناس .
- 3 : الأرض التي تحتفظ بالماء وتمثل (المؤمن ناقل العلم) هو الذي تقبل ما جاء به النبي ﷺ من الهدى والعلم وينقله لمنفعة الآخرين .
- 4 - أ- الإسلام ب - الإعراض عن الإيمان

إجابة السؤال الخامس :

- 1: 1. المؤمن العالم . 2. المؤمن الناقل للعلم . 3. الكافر المعرض عن الهدى والعلم
- 2: الحديث كله جاء في صورة تشبيه تمثيلي حيث شبه الرسول ﷺ أصناف الناس في تقبلهم للهدى والعلم بأنواع الأرض في تقبلها لماء المطر مما يقرب المعنى إلى أذهان الناس .
- 3: تدل على شدة احتياج الناس للهدى والعلم كحاجتهم للغيث ولأن الغيث المطر النافع .
- 4 - أ- المؤمن ناقل العلم ب - تفصيل

إجابة السؤال السادس :

- 1: الشبه : يتشابهان في قبول الهدى والعلم وتوصيله إلى الناس ، فكلا منهما قبل الهدى والعلم وأبلغ بهما غيره .
- الاختلاف : يختلفان في درجة التفقه والعلم فالأول مؤمن عالم فقيه ، أما الثاني فمؤمن ناقل للعلم .
- 2- لأن التعبير ((لم يقبل)) يؤكد تعمد رفض هؤلاء للهدى والعلم وأن كفرهم كان بإرادتهم وتصميمهم ، وأنهم المسؤولون عن ذلك الاختيار
- 3- العلوم الشرعية

ثانياً : الثروة اللغوية : الموضوع الأول (الهدى والعلم) .



الترادف : وضح مترادف كل كلمة تحتها خط فيما يلي :

1

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ترعى الماشية <u>الكلأ</u>	عُشِب أخضر أو يابس	فَقَّهَ العالم في التفسير	صَارَ فَقِيهًا
هذه أرض <u>نقية</u>	أرض خصبة طيبة	أصاب الغيث أرضاً	نزل بها

المفرد والجمع : يبين مفرد كل جمع وجمع كل مفرد ورد في الجدول التالي :

2

الكلمة	مفرداها	الكلمة	جمعها
أجاذب	جَذَبْ	غيث	غُيُوثٌ ، وَأَغْيَاثٌ
قيعان	قَاع	أخرى	أَخَرٌ
		طائفة	طوائف

التصريف : وظف اسما من تصريفات (سقى) في جملة من تعبيرك

3

السَّاقِي من يقدم الشَّراب	سَقَايَةُ الحجاج من مآثر قريش .
السَّاقِيَّةُ تستخدم لتسقي الأرض والزرع	يحرص البستاني على سقي الأشجار
يصلّي المسلمون صلاة الاستسقاء	السَّاقِيَةُ إِنَاءٌ يُسْقَى به وقد يُكال به

ضبط البنية (علم) : اضبط بنية الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

4

الْعِلْمُ نُورٌ يقذفه الله في قلب من يُحِبُّ	الجبل عِلْمٌ يهتدي به الناس : العلامة والأثر
كل مواطن يحترم عِلْمَ دولته .	العِلْمُ رمزٌ للوطن .
عِلْمُ الطالب الامتحان سهلا (وجد)	عَلَّمَ المعلم الطالب أسس القراءة الصحيحة
عِلْمُ اللاعب إثر إصابته في الملعب . (انشقت شفته)	عَلَّمَ المعلم دفاتر الطلاب . (وضع علامات)

المعنى السياقي (رفع) : وظف الفعل (رفع) في سياقين مختلفين في المعنى

5

السياق	معنى
رَفَعَ القَوْمُ رَفَعَ - رَفَعًا	- أصدوا في البلاد
رَفَعَ البعير ونحوه في سيره .	- بالغ فيه وأسرع .
رفع الله تعالى درجات العلماء / رفع العامل البناء	- أعلى
رفع العامل الزرع بعد الحصاد إلى المصنع .	- حمله ونقله .

للإجابة عن التدريب راجع الثروة
اللغوية ص11

تدريب 1 : ضع خطًا تحت المكمل الصحيح لكل مما يلي :

Ⓒ " فأنبئت الكلاً والعشب الكثير " : مترادف كلمة (الكلاً) (

النبات اليابس والرطب . النباتات العطرية . النباتات المائية . الزهور البرية .

Ⓒ فَقَّهَ العالم في علم الحديث : معنى كلمة (فَقَّهَ) (

صَارَ فَقِيهًا . فاق علماء عصره . أدرك العلم بعد جهل . أدرك مسألة من الفقه .

Ⓒ " فكان منها نقيّة قبلت الماء " : مترادف " أرض نقيّة " :

جيرية . خصبة . رملية . ملحية .

Ⓒ " كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً . " مترادف " أصاب " (

نال منها . انصبَّ عليها . أدرك الحقيقة . جاء بالصَّواب .

س2 : ضع خطًا تحت المكمل الصحيح لكل مما يلي :

Ⓒ (وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكْتَ الْمَاءَ) : مفرد (أجادب) (

جذباء . أجذب . جَدَّبَ . جُدَّبَ .

Ⓒ (وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ) : مفرد (قيعان) (

قاع . قاعة . قِيعَة . أَقْوَع .

لاحظ : (في التصريف نأتي بالاسم من جذر الكلمة المطلوبة)

س3 : املا كل فراغ مما يلي بتصريف مناسب من جذر كلمة (سقى)

- (.....) من يقدم الشَّرَاب . / (.....) الحجاج من مآثر قریش .
- (.....) تستخدم لتسقي الأرض . / (.....) إناء يُسقى به .
- يحرس البستاني على (.....) الأشجار . / يصلي المسلمون صلاة (.....) .

س4 : املا كل فراغ مما يلي بما هو مطلوب بين القوسين :

- تجري السفينة العملاقة في البحر وكأنها ... علم ... ضخمة . (كلمة " علم " مضبوطة البنية)
- علم الشَّخْصُ الخَبَرُ . (كلمة " علم " مضبوطة البنية)

س5 : بيِّن معنى الفعل (رفع) في كل سياق مما يلي :

- رفع المعلم مكانة الطالب المجتهد . (.....)
- رفع الطالب المشاغب يده عن إيذاء زملائه . (.....)

تدريب 2 : اختر المكمل الصحيح لكل مما يلي بوضع خط تحته :

1. (فَقَّهَ العالم في علم الحديث) : معنى كلمة (فَقَّهَ)
(صَارَ فَقِيهًا . فاق علماء عصره . أدرك العلم بعد جهل . أدرك مسألة من الفقه)
2. (ترعى الماشية الْكَلَأَ) : معنى كلمة (الْكَلَأَ)
(عَشَبَ أخضر أو يابس . ثمار النباتات . أوراق الأشجار . براعم الأزهار)
3. (وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ) : مفرد (أجادب)
(جذباء . أجذب . جذب . جذب)
لاحظ : أَجَادِبُ : (اسم) أَجَادِبُ : جمع جذب
أَجَذَبُ : (اسم) الجمع : جذب ، المؤنث : جذباء ، و الجمع للمؤنث : جذباوات و جذب
4. (وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ يَقِيعَانِ) : مفرد (قيعان)
(قاع . قاعة . أَقْوَع . قَوْع)
5. دعاء تَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِيَنْزِلَ الْمَطَرُ
التصريف المناسب للفراغ السابق من تصريفات (سقى) هو : -
الاستسقاء . الساقية . السقي . السقاية .
6. علم المؤمن الصدق نجاة .
الضبط الصحيح لبنية ما تحته خط- :
عَلَّمَ . عَلَّمَ . عَلِمَ . عَلِمَ
7. رفع الله تعالى درجات العلماء
المعنى السياقي لكلمة (رفع) في السياق السابق هو :
أعلى . حمل ونقل . قبل . أذاع
8. رفع المشاغب يده عن إيذاء الآخرين
المعنى السياقي لكلمة (رفع) في السياق السابق هو :
أعلى . حمل ونقل . كفَّ . أذاع

إجابة التدريب 2 : 1. صَارَ فَقِيهًا 2 / 2. عَشَبَ أخضر أو يابس 3. جذب 4 / 4. قاع
5. الاستسقاء 6 / 6. عَلِمَ 7. أعلى 8 / 8. كفَّ

الأمر الحقيقي : طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الوجوب والإلزام ، وله أربع صيغ هي :

1. **فعل الأمر :** حافظ على الصلاة . بكر إلى عملك . خذ وقتك في التفكير .
2. **المضارع المقترن بلام الأمر :** لتكرمْ نفسك . لتحبّ الجميل لذاته . لتصمتْ وقت حب النفس للكلام.

3. **المصدر النائب عن فعله :** صبرا على الشدائد يا نفسى . تركا المزاح يا محمد . ابتعاداً عن التشاؤم

4. **اسم فعل الأمر :** مكانك يا هشام . بمعنى (اثبت) . دونك الكتاب . بمعنى (خذ)

❖ **الأمر البلاغي :** قد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي للدلالة على معان أخرى يحتملها لفظ

الأمر وتستفاد من السياق وقرائن الأحوال، ومن هذه المعاني :

(الدعاء . التسوية . الالتماس . التهديد . التحقير)

1. **الدعاء :** وهو الطلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع والعفو والرحمة وهو يكون بكل صيغة

لأمر يخاطب بها الأدنى من هو أعلى منه منزلة وشأناً ، مثل قوله تعالى : (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ) ..

أو من الشاعر لملكه ، مثل قول المتنبي مخاطباً سيف الدولة الحمداني :

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك ولا تعطين الناس ما أنا قائل

2. **التسوية :** وتكون في مقام يتوهم فيه أن أحد الشئيين أرجح من الآخر ، نحو قوله تعالى : (أَنْفِقُوا

طَوْعاً أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ) فقد يظن أو يتوهم أن الإنفاق طوعاً من جانب المأمورين هنا أرجح في القبول من الإنفاق كرها ، ولذلك سوي بينهما في عدم القبول.

ومثله من الشعر قول المتنبي : عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

فالمعيشة العزيزة والموت الكريم كلاهما سواء ، ولا أحد من الأمرين يرجح الآخر.

3. **الالتماس :** وهو طلب الفعل الصادر عن الأنداد والنظراء المتساوين قدراً ومنزلة ،

نحو قول الشاعر محمود سامي البارودي : يا نديمي من «سرنديب» كفاً عن ملاهي وخلياني لما بي

يا خليلي خلياني وما بي أو أعيدا إليّ عهد الشباب

فالشاعر يطلب من رفيقيه أن يكفا عن ملاهيه وهما معه في نفس القدر والمنزلة فالأمر هنا للالتماس .

4. **التهديد :** ويكون باستعمال صيغة الأمر من جانب المتكلم في مقام عدم الرضا منه بقيام المخاطب

بفعل ما أمر به تخويفاً ووعيداً وتحذيراً له ، مثل قوله تعالى : (اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ،

فالأمر هنا موجه لمن يلحدون في آيات الله ، وكقوله أيضاً : (فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) ، وقوله :

(قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ) .

5. **التحقير :** ويكون بتوجيه الأمر إلى المخاطب بقصد استصغاره والإقلال من شأنه والإزراء به ،

نحو قوله تعالى : (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) وقوله تعالى على لسان موسى مخاطباً السحرة :

(أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ) . ومثله من الشعر قول جرير في هجاء الفرزدق :

خذوا كحلا ومجمره وعطرا فلستم يا فرزدق بالرجال

التدريبات : 1 - صل من المجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب)

الرقم	(أ)	الاختيار	(ب)
1	قوله تعالى : (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ)		التحقير
2	قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِلَّا نَكْمٌ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾		التهديد
3	يَا نَدِيمِي فِي سَرْنَدِيْب كَفَّا عَنْ مَلَامِي فَلَيْسَ يُغْنِي الْمَلَامُ		التسوية
4	قوله تعالى : ﴿ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾		الالتماس
5	قوله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾		الدعاء

2 - صل من المجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب)

الرقم	(أ)	الاختيار	(ب)
1	وقول المتنبي مخاطباً سيف الدولة الحمداني : أَزِلْ حَسَدَ الْحُسَّادِ عَنِّي بِكَبْتِهِمْ فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَدَا		التحقير
2	قال المتنبي : عِشْ عَزِيزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَحَقْقِ الْبُنُودِ		التهديد
3	قِفَا نَبْلُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ		التسوية
4	قال أبو تمام : إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا تَشَاءُ		الالتماس
5	قول جرير: خُذُوا كَحَلًّا وَمِجْمَرَةً وَعِطْرًا فَلَسْتُمْ يَا فَرَزْدَقُ بِالرِّجَالِ		الدعاء

3- صغ تعبيراً يتضمن أسلوباً معبراً عن غرض بلاغي محدد.

- الدعاء :
- التسوية :
- الالتماس :
- التهديد :
- التحقير :

إجابة التدريبات :

إجابة التدريب الأول : 1- الدعاء ، 2- التسوية ، 3- الالتماس ، 4- التهديد ، 5- التحقير

إجابة التدريب الثاني : 1- الدعاء ، 2- التسوية ، 3- الالتماس ، 4- التهديد ، 5- التحقير

ج3 :- صغ تعبيراً يتضمن أسلوباً معبراً عن غرض بلاغي محدد.

- الدعاء : اللهم اغفر لي ذنوبي كلها ، فإنك أنت الغفور الرحيم .
- التسوية : عِشْ كَرِيمًا أَوْ مُتْ مَدَافِعًا عَنْ وَطْنِكَ .
- الالتماس : يَا صَدِيقَايْ كَفَّا عَنْ مَلَامِي .
- التهديد : تَقُولُ مَهْدَدًا خَصْمَكَ : اصْنَعْ مَا شِئْتَ / اْفْعَلْ مَا بَدَا لَكَ .
- التحقير : تَقُولُ مُحَقَّرًا خَصْمَكَ : دَعِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي

2 - النهي وأغراضه البلاغية :

❖ **النهي الحقيقي:** [ما توافرت فيه صفتا الاستعلاء والإلزام]

مثل قوله تعالى: { وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ } فالنهي صادر من الله - تعالى - لعباده، ينهاهم عن قتل النفس التي حرم الله - تعالى - إلا بالحق.

❖ **النهي البلاغي:** [ما لم تتوافر فيه صفتا الاستعلاء والإلزام]

من الأغراض البلاغية للنهي (التأييس . التمني . الالتماس . الحث . التحقير)

1. التأييس: ويكون في حال المخاطب الذي يهّم بفعل أمر لا يقوى عليه أو لا نفع له فيه من وجهة نظر المتكلم ؛ كأن تقول لشخص يحاول نظم الشعر وليس لديه ملكة الشعر وأدواته : «لا تحاول نظم الشعر» ، ونحو قوله تعالى : (لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ).
ومنه شعرا قول المتنبي في مدح سيف الدولة : لا تطلبن كريما بعد رؤيته إن الكرام بأسخاهم يدا ختموا

2. التمني: عند ما يكون النهي موجّها إلى ما لا يعقل نحو قول شاعر معاصر :

ايه يا طير لا تضن بلحن
ينقذ النفس من هموم كثيرة
وقوله : يا قلب لا تنثر أساك ولا تطف بالذكريات وجوهن المحرق

3. الالتماس: وذلك عند ما يكون النهي صادرا من شخص إلى آخر يساويه قدرا ومنزلة ، نحو قوله تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى : (يَا بَنِ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي).
ومنه شعرا قول أبي فراس ، والخطاب لمن يساويه قدرا :

فلا تصفن الحرب عندي فإنها طعامي مذ بعت الصبا وشرابي
وقول المتنبي في سيف الدولة ، والخطاب لصديقين متخيلين :

فلا تبلغاه ما أقول فإنه شجاع متى يذكر له الطعن يشتق

4. الحث: إذا كان النهي فيه معنى التحفيز والحض :

لا تتركوا مستحيلاً في استحياله حتى يميظ لكم عن وجه إمكان

فالنهي هنا للتحفيز والحض على عدم الاستسلام للمستحيل بل يجب الصبر حتى يصبح ممكن التحقيق

5. التحقير: عند ما يكون الغرض من النهي الإزراء بالمخاطب والتقليل من شأنه وقدراته ، وفيما يلي

أمثلة لذلك : لا تطلب المجد واقنع فمطلب المجد صعب

التدريبات :

1. صل من المجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب)

الرقم	(أ)	الاختيار	(ب)
1	قوله تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى : (يَا بَنُ أُمِّ لَا تَأْخُذْ بِخِطِّي وَلَا بِرَأْسِي).	التيئيس	
2	دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي	الحث	
3	قول الشاعر: إيه يا طيرُ لا تضرْ بلحنٍ ... ينقذُ النفسَ من همومٍ كثيرةٍ	الالتماس	
4	لا تتركوا مُستَحِيلًا في إِسْتِحَالَتِهِ حَتَّى يُمِيطَ لَكُمْ عن وجهِ إِمْكَانٍ	التمني	
5	قوله تعالى : (لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ).	التحقير	

2- صل من المجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب)

الرقم	(أ)	الاختيار	(ب)
1	لا تحسبوا البعد ينسيني مودتكم هيهات هيهات أن تنسى على الزمن	الحث	
2	لا تطلبُ المجدَ واقنعْ فمطلبُ المجدِ صعبُ	التيئيس	
3	يا قلب لا تنثر أساك ولا تطف بالذكريات وجوهن المحرق لا تنهض الأوجاع من أوكارها ... سوداء تنهش كالمغيظ المحنق	الالتماس	
4	قول المتنبي في مدح سيف الدولة : لا تطلبنَّ كريما بعد رؤيته إن الكرام بأسخاهم يدا ختموا	التمني	
5	لا تستسلموا للصعاب ؛ فإن مع العسر يسرا	التحقير	

3 - صغ تعبيرًا يتضمن أسلوب نهي معبرًا به عن كل غرض مما يلي:

- التيئيس :
- الحث :
- الالتماس :
- التمني :
- التحقير :

إجابة التدريبات :

إجابة التدريب الأول : 1- الالتماس ، 2. التحقير ، 3. التمني ، 4 ، الحث ، 5. التيئيس

إجابة التدريب الثاني : 1- الالتماس ، 2. التحقير ، 3. التمني ، 4. التيئيس ، 5. الحث

3 - صغ تعبيرًا يتضمن أسلوب نهي معبرًا به عن كل غرض مما يلي:

- التيئيس : تقول لمن تمادى في ظلمه : لا تنتظر بعد ذلك عفوًا .
- الحث : لا تستسلموا للمحن والشدائد فإن مع المحنة منحة ، ومع الشدة رخاء .
- الالتماس : يا صديقي : لا تلوماني كفى اللوم ما بي .
- التمني : لا تمطري أيتها السماء .
- التحقير : لا تجهد نفسك فيما تعب فيه الكرام .



□ حدد من الحديث الشريف تشبيهاً ويبين نوعه وفائدته.

التصوير في الحديث الشريف :

- الحديث كله من باب التشبيه التمثيلي حيث شبه الرسول ﷺ الهدى والعلم بالغيث وكلاهما ينقذ من الهلاك
- وشبه تنوع البشر واختلافهم في تقبل الهدى والعلم وتفاعلهم معه بأنواع الأرض في تقبلها الماء وإنباتها العشب والكلأ .

تقريب المعنى إلى الأذهان في صورة محسوسة مما يزيد الصورة فهماً وإقناعاً ووضوحاً.

□ ضع خطأً تحت المكمل الصحيح فيما يلي .

في قوله (صلى الله عليه وسلم) (لم يرفع بذلك رأساً) :

تشبيه تمثيلي . استعارة تصريحية . استعارة مكنية . كناية .

توضيح :

(لم يرفع بذلك رأساً) : كناية عن صفة الإعراض عما جاء به الرسول ﷺ من الهدى والعلم .

(من لم يرفع بذلك رأساً) : كناية عن موصوف الكافر المعرض عما جاء به الرسول ﷺ من الهدى والعلم .

ضرب المثل من سمات الأسلوب النبوي . وضح أثره

لتقريب المعنى إلى الأذهان في صورة محسوسة مما يزيد الصورة فهماً وإقناعاً ووضوحاً.

(من تشبيه الشيء المعنوي بالشيء الحسي)

الموضوع الأول : الجمل التي لها محل من الإعراب .



تمهيد : عزيزي الطالب تأمل معي هذا المثال : الصلاة نورٌ
تجد هذه الجملة الاسمية مكونة من : (الصلاة : مبتدأ ، نور : خبر)
لكن ما نوع الخبر (نور) ؟ إنه خبر مفرد
والسؤال : هل يمكن أن يحلَّ محل الخبر المفرد في الجملة السابقة خبر (جملة فعلية أو خبر جملة اسمية)
والإجابة : نعم ، فيمكننا أن نقول : الصلاة تنيرُ القلوب تنير : جملة فعلية في محل رفع خبر
أو نقول : الصلاة نورها عظيم (نورها عظيم : جملة اسمية في محل رفع خبر)
وهذا هو المقصود بالجملة التي لها محل من الإعراب ؟ ومن الجمل التي لها محل من الأعراب ما يلي :

	المثال	المحل الإعرابي
جملة الخبر	المؤمن (يكرم) ضيفه .	جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (المؤمن)
	المؤمن (كلامه طيب)	جملة اسمية في محل رفع خبر .
	إن العلم (نوره ساطع)	جملة اسمية في محل رفع خبر إن .
	إن الإسلام (يسمو) بالأخلاق .	جملة فعلية في محل رفع خبر إن .
	لا مؤمن (أخلاقه سيئة)	جملة اسمية في محل رفع خبر لا النافية للجنس
	لا ضدين (يجتمعان)	جملة فعلية في محل رفع خبر لا النافية للجنس
	كان الحفل (نظامه رائع)	جملة اسمية في محل نصب خبر كان
	وكانت الليلة (تمتع) الحاضرين	جملة فعلية في محل نصب خبر كان
	كادت الشمس (تغيب)	جملة فعلية في محل نصب خبر كاد
	عسى الضيق (أن ينفرج)	جملة فعلية في محل نصب خبر عسى
	أنشأت السماء (تمطر)	جملة فعلية في محل نصب خبر أنشأ
المفعول به	قال المتهم : (إني بريء)	جملة مفعول القول في محل نصب مفعول به
	علمت الحق (ينتصر)	جملة فعلية في محل نصب مفعول ثانٍ
الحال	قدم الناجح (وهو مستبشر) .	جملة اسمية في محل نصب حال .
	قدم الناجح (وقد استبشر) .	جملة فعلية في محل نصب حال .
في محل جزم	إن ظلمت (فسوف تندم) .	جملة فعلية في محل جزم .
	إن تسامح الناس إذا (هم يندمون) .	جملة فعلية في محل جزم .
جملة النعت	عندي كتاب (موضوعه مفيد)	جملة اسمية في محل رفع نعت
	اقرأ كتاباً تفيد معلوماته	جملة فعلية في محل نصب نعت .
	اقرأ في كتاب (موضوعه مفيد)	جملة اسمية في محل جر نعت
الجملة المعطوفة	المسلم يصلي (ويصوم) ابتغاء الأجر من الله :	جملة يصوم جملة معطوفة على جملة يصلي في محل رفع

تدريبات : الجمل التي لها محل من الإعراب .

الإجابة ص 23

استخرج مما يأتي الجمل التي لها محل من الإعراب :

1

- أ- قال ابن الرومي :
- ما أنسى خبازاً مررت به
 - ما بين رؤيتها في كفه كرة
 - إلا بمقدار ما تنداح دائرة
- ب- وقال آخر : إن السلاح جميع الناس تحمله
- ج- وقال آخر :
- تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
 - ولا تك كالدخان يعلو بنفسه
- د- وقيل : إن الكرام إذا ما أيسروا ذكروا
- يدحو الرقاقة مثل الملح بالبصر
وبين رؤيتها قوراء كالقمر
في صفحة الماء يرمي فيه بالحجر
وليس كل ذوات المخلب السبع
- على صفحات الماء وهو رفيع
إلى طبقات الجو وهو ضعيف
من كان يألفهم في المنزل الخشن

الجملة	محلها من الإعراب
أ	
ب	
ج	
د	

حوّل جملة الحال إلى جملة الصفة فيما يلي:

2

لاحظ أن :
الجمل بعد المعارف
أحوال وبعد
النكرات صفات

- أدهشني المعلم يشرح الدرس . (.....)
- أبصرت الطائرة تحلق في السماء . (.....)

حوّل جملة الصفة إلى جملة الحال فيما يلي:

3

- يسعدني صديق خلقه كريم . (.....)
- أقدّر أخلاقاً تنبع من الإسلام . (.....)

- Ⓒ (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون)
- Ⓒ (وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون)
- Ⓒ (إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً * خالدين فيها أبداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً * يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولاً)
- Ⓒ (ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله بعزيز ذي انتقام)

الجملة	محلها من الإعراب
وهو كره لكم	
وهو خير لكم	
يعلم	
لا تعلمون	
منهم	
يلوون ألسنتهم	
وما هو من الكتاب	
هو من عند الله	
وما (هو من عند الله)	
وهم يعلمون	
لعن الكافرين	
لا يجدون ولياً	
يا ليتنا أطعنا الله	
فما له من مضل	

اجعل كل جملة مما يلي خبراً مرة ، وحالاً مرة أخرى ، وصفة مرة ثالثة .

5

أ- يتقن عمله

- ⬅ في محل رفع خبر ○
- ⬅ في محل نصب حال ○
- ⬅ في محل نصب صفة ○

ب- لا ينطق زورا

- ⬅ في محل رفع خبر ○
- ⬅ في محل نصب حال ○
- ⬅ في محل نصب صفة ○

1. أيُّ العبارات الآتية تشتمل على جملة في محل رفع خبر؟

- أ. المرء مخبوء تحت لسانه. ب. زروع الوفرة ناضرة ثمارها.
ج. العلم مجالاته عديدة. د. البار وصول أرحامه.

2. «إنَّما العلماء يحملون مصابيح الهداية». ما المحل الإعرابي لجملة «يحملون مصابيح الهداية»؟

- أ. في محل نصب حال. ب. في محل رفع خبر المبتدأ. ج. في محل رفع خبر ثانٍ. د. في محل رفع خبر إن.

3. أيُّ عبارة من العبارات الآتية تشتمل على جملة في محل رفع خبر لا النافية للجنس؟

- أ. لا نَمَّام ممدوحة سيرته. ب. لا نَمَّام ممدوح السيرة. ج. لا نَمَّام سيرته ممدوحة. د. لا نَمَّام ممدوح.

4. ما المحل الإعرابي لِمَا تحته خط في جملة « «إن يتحل الإنسان بالعزيمة فسوف ينال أهدافه» . »؟

- أ. في محل رفع. ب. في محل جزم. ج. في محل جر. د. في محل نصب.

5. «أخذت الدول الكبرى تتجه نَحْوَ إقامة المشروعات العملاقة». ما المحل الإعرابي لجملة «تتجه»؟

- أ. في محل رفع نعت. ب. في محل رفع خبر. ج. في محل نصب خبر «أخذت». د. في محل نصب حال.

6. ما المحل الإعرابي لِمَا تحته خط في جملة «مَنْ يزرع فسوف يحصد»؟

- أ. في محل رفع. ب. في محل جزم. ج. في محل جر. د. في محل نصب.

7. « استمعت إلى قصيدة أبياتها حماسية » . ما المحل الإعرابي لجملة «أبياتها حماسية» ؟

- أ. في محل جر نعت. ب. في محل رفع خبر. ج. في محل نصب مفعول به. د. في محل نصب

8. ما المحل الإعرابي لِمَا تحته خط في قوله تعالى: "وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ"

- أ. في محل رفع. ب. في محل جزم. ج. في محل جر. د. في محل نصب.

إجابة تدريبات : الجمل التي لها محل من الإعراب .

1: ज

الجملة	محلها من الإعراب
أ	مررت به
	يدحو الرقاقة
	في صفحة الماء
	يرمى فيه بالحجر
ب	جميع الناس تحمله
	تحمله
ج	لاح لناظر
	وهو رفيع
	يعلو بنفسه
	وهو ضعيف
د	إذا ما أيسروا ذكروا
	أيسروا
	يألفهم

- ج2 : أدهشي المعلم يشرح الدرس . (أدهشي معلم يشرح الدرس)
 - أبصرت الطائرة تحلق في السماء. (أبصرت طائرة تحلق في السماء)
 ج3 يسعدني صديق خلقه كريم. (يسعدني الصديق خلقه كريم) أقدر أخلاقاً تنبع من الإسلام (أقدر الأخلاق تنبع من الإسلام.)

: 4 ج

الجملة	محلها من الإعراب
وهو كره لكم	في محل نصب حال
وهو خير لكم	في محل نصب حال (لاحظ شيئاً : بمعنى القتال) لذا فالجملة حالية
يعلم	في محل رفع خبر
لا تعلمون	في محل رفع خبر
منهم	(شبه جملة) في محل رفع خبر إن
يلوون ألسنتهم	في محل نصب صفة
وما هو من الكتاب	في محل نصب حال
هو من عند الله	في محل نصب مقول القول
وما (هو من عند الله)	في محل نصب حال
وهم يعلمون	في محل نصب حال
لعن الكافرين	في محل رفع خبر إن
لا يجدون وليا	في محل نصب حال
يا ليتنا أطعنا الله	في محل نصب مقول القول . أطعنا الله : جملة فعلية في محل رفع خبر ليت
فما له من مضل	في محل جزم جواب الشرط

- ج5: العامل (يتقن عمله) ◀ في محل رفع خبر / أكرمت العامل (يتقن عمله) ◀ في محل نصب حال
- أكرمت عاملا (يتقن عمله) ◀ في محل نصب صفة
- المسلم (لا ينطق زورا) ◀ في محل رفع خبر / شاهدت المسلم (لا ينطق زورا) ◀ في محل نصب حال
- شاهدت مسلما (لا ينطق زورا) ◀ في محل نصب صفة
- ج6: إجابة التدريبات الموضوعية: 1- (ج) ، 2 (ب) ، 3 (ج) ، 4 (ب) ، 5 (ج) ، 6 (ب) ، 7 (أ) ، 8 (ب)

تُعرف الخطبة على أنها فن يقوم على إقناع الجمهور واستمالته، إضافةً للتأثير عليه، وتوجد أنواع عديدة للخطبة، فمنها الخطبة الدينية ، والخطب السياسية و الخطب الحربية ، إضافةً للخطب التي تلقى في المناسبات العامة، كالتى تُقام في المدارس والجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة.

⦿ عناصر الخطبة

المقدمة : البدء بجملةٍ قويةٍ، أو عبارةٍ مشوقةٍ تلفت انتباه المستمعين، وتشدهم لسماع الخطبة. تمهد لموضوع الخطبة الرئيسي بشكلٍ مباشرٍ، بحيث تكون متربطةً بالموضوع الأساسي للخطبة.

⦿ العرض:

ويعتبر جسم الموضوع، ويأخذ الحصة الأكبر في الحديث عن موضوع الخطبة، وطوله يزيد عن المقدمة والخاتمة، ولا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه في الخطبة، وليكون العرض جيداً لا بد من مراعاة بعض الأمور عند كتابته مثل:

1. المحافظة على ترابط الموضوع ووحدته من خلال عرض الأفكار بشكلٍ متسلسلٍ.
2. التنسيق في عرض الأفكار، بحيث نبدأ من الفكرة الأهم، فالمهم، فالأقل أهميةً حتى نحافظ على التدرج والانتقال من فكرةٍ إلى أخرى بشكلٍ صحيحٍ ومريحٍ للسامع.
3. تضمين العرض بعض الشواهد والأدلة مما يقوي الموضوع، ويدعم صحة الأفكار التي يتناولها
4. العرض.
5. استخدام أساليب الإثارة والتشويق وهذا يضمن متابعة المستمعين، انسجامهم بالخطبة.

الخاتمة :

عبارةً عن مصفاة الموضوع، بحيث يضع الكاتب فيها صفوة أفكاره، وينهي الخطبة من خلالها باستخدام العبارات القوية، بالتركيز على أهم ما تم عرضه في الخطبة، إلا أنها تكون قصيرةً ومختصرةً.

نموذج : اكتب خطبةً تلقيها في إذاعة المدرسة تبين فيها لزملائك الطلاب فيها أهمية العلم ومنزلة العلماء وفضل العلم وطلبه وفضيلة طلب العلم . (فيما لا يقل عن خمسة وعشرين سطراً مستوفياً أسسها الفنية و مراعيًا استيفاء عناصرها ، وسلامة اللغة ، وجودة الأسلوب ، وترابط الجمل والفقرات ، وعلامات التقييم)

راجع الإجابة ص 26

انتبهووا : معايير تصحيح التعبير

- * استيفاء الفكر وتسلسلها (6 درجات) . * مراعاة الأسس الفنية للفن التعبيري . (درجتان)
- * رصانة التعبير ، وجودة الأسلوب ، وسلامة التركيب (درجتان)
- * الخلو من الأخطاء النحوية الإملائية . (درجة واحدة)

1 - أهمية العلم ومنزلة العلماء

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِنُورِ الْإِسْلَامِ، وَأَرْشَدَنَا لَطَرِيقِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .
أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: إِنَّ الْعِلْمَ فَضْلُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُشْهَرَ، وَأَوْضَحُ مِنْ أَنْ يُظْهَرَ، فَهُوَ أَعَزُّ مَطْلُوبٍ وَأَشْرَفُ مَرْغُوبٍ، تَسَابَقَ الْفَضْلَاءِ لِطَلْبِهِ، وَتَنَافَسَ الْأَذْكِيَاءِ لِتَحْصِيلِهِ، مَنْ اتَّصَفَ بِهِ فَاقَ غَيْرَهُ، وَمَنْ اتَّسَمَ بِهِ بَانَ نُبْلُهُ، رَفَعَ اللَّهُ أَهْلَهُ دَرَجَاتٍ، وَنَفَى الْمُسَاوَاةَ بَيْنَهُمْ وَبَيَّنَّ غَيْرِهِمْ كَرَاتٍ وَمَرَاتٍ، يَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: -الْعُلَمَاءُ فَوْقَ الْمُؤْمِنِينَ مِائَةً دَرَجَةً، وَمَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةً عَامًا.

إِنَّ الْعِلْمَ مُورِثٌ لِلْخَشْيَةِ، مُثْمِرٌ لِلْعَمَلِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)، فَمَنْ كَانَ بِاللَّهِ أَعْرَفَ كَانَ مِنْهُ أَخَوْفَ.

مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْعِلْمِ فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، وَمَنْ تَرَكَ الْعِلْمَ فَقَدْ اشْتَرَى خُسْرًا، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: -مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ .

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

الْعِلْمُ طَرِيقُ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَسَبِيلُ النِّجَاةِ مِنَ النَّارِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . "رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْعِلْمُ يَبْقَى أَثَرُهُ لِلإِنْسَانِ حَيًّا وَمَيِّتًا، فَيُخْلَدُ ذِكْرُهُ عِنْدَ الْوَرَى وَإِنْ كَانَ تَحْتَ التُّرَابِ مَدْفُونًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: -إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ . "رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ أَمَانٌ -بِإِذْنِ اللَّهِ- لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَسَيَّاحٌ -بِأَمْرِ اللَّهِ- لِأَهْلِ الْإِيمَانِ، وَمَوْتُهُمْ إِذَا نَاقَصَ الدِّينَ وَإِنْدَارُ بَظُهُورِ الْبِدْعِ، وَعِلَامَةٌ عَلَى اسْتِعْلَاءِ الْجَهْلَةِ وَالْمُخْرِفِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَلَاءَ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا . "مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

أُمَّةُ الْإِسْلَامِ: لَقَدْ تَكَثَّرَ كَلَامُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ لِأَنََّّهُمْ عَرَفُوا قِيَمَتَهُ وَرَأَوْا أَهَمِّيَّتَهُ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَنِ ابْنِ عَمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: "مَجْلِسُ فِقْهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً . "

وَعَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "كَفَى بِالْعِلْمِ شَرَفًا أَنْ يَدَّعِيَهُ مَنْ لَا يُحْسِنُهُ، وَيَفْرَحُ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ، وَكَفَى بِالْجَهْلِ ذَمًّا أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْهُ مَنْ هُوَ فِيهِ . "

فَاللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا صَالِحًا، اللَّهُمَّ اشرحْ صُدُورَنَا لِطَلَبِ الْعِلْمِ وَأَعِنَّا عَلَيْهِ، رَبَّنَا زِدْنَا عِلْمًا، رَبَّنَا زِدْنَا عِلْمًا، رَبَّنَا زِدْنَا عِلْمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَرْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَرْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . والحمد لله رب العالمين.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات